

العامون بفضيلة العقل فان اسم الجنس كما يستعمل لاسمها مطافا
يستعمل لما يستعمل المعاني المخصوصة به والمقصود منه وان ذلك
يسلب عن غيره فيقال زيد ليس بالناس ومن هذا الباب قوله
تعالى صم بكم وقدم جمعها الشاعرة في اذا الناس ناس والزمان زمان
او القهيد والبرابرة الرسول عليه السلام ومن مع او من آمن ومن
اخرجت منهم كائن سلام واصحابه والمعنى اصنوا بما مضى وذا بالاراد
صم صم عن شوايب التفات صم لا لايمانهم واستندل به على
قوله فتوبوا الزندقة وان الاقرار باللسان ايمان والاعتراف بالقلب
قالوا الوقت كما ان الشفة الهرة فيه لانكار اللام مشاركتها
الى الناس او الجنس باسرها وهم منده حين فيه على زعمهم
وانما استفهم لان عقادهم فساد رايهم او التحقير شأنهم فان اكثر
المؤمنين كانوا فقرا وصحهم موال الصليب وبلال او المجلد عنهم
المبالاة بمن امن منهم ان يسر الناس بعهد الله بن سلام وانما
والسيف خفة وسخافة التي يقتضها العقل والحال فيقال
الايمان هم السفها ولكن لا يعنون ذلك ومبالغة في تحقيرهم فان
الجاهل جهل الحازم على خلاف ما هو الواقع اعظم صغلا وانما جهالة
من المتوقف المعترف بجهل فانه بما بعد من يتفهم الايات والذم
وانما فضيلة الابه تلابون والى قبلها بلا يشعرون لانه الترشطافا
لذلك السعة وان الوقوف على امر الدين والتميز بين الخلف والباطل
مما يقتضي النظر وتفكر واما التفات وما فيه عن الفتن والفساد فانما
بده كبريادني تفطن وتامل فيما يشاهد من قواهم وافعالهم **واذا**
كفر الذين اصنوا قالوا امنا بيان لمعاملتهم مع المؤمنين والكفار وما
صدر عنهم الذم فساقه لبيان مذمهم وتلميح نفاقهم فليس تنكر
هو وان ابن ابي واصحابه استقبلهم فصر من الصبا به فقال لهم
انظروا كيف اردتموا لا السفها عنكم واخذ بيد ابي بكر رضي الله

عنه وقال مرحبا بالصديق سيد بني نبي محمد صلى الله عليه وسلم وثاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفار الباذل نفسه وماله ثم
اخذ بيده عمر رضي الله عنه فقال مرحبا بسيد بني عبد المطلب
القوي في دينه الباذل نفسه وماله رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم اخذ بيد علي كرم الله وجهه فقال مرحبا بن عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وخزينة سيد بني هاشم خلا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فزيت والفقار المصاوفة يقال فيه ولا فيه اذا صادفته واستقبلته
ومنه القيمة اذا طرحت فانك بطرح جعله بحيث يلقى **واذا اخلا**
الى شياطينهم من خلوت بفلان واليه اذا التفتت مع او من خلوا
ذم اي عدوك ومضى عنك ومنه التزوير الخالية او من خلوت به اذا
سخرت منه وعقبت ي بالي لصين معنى الانهزام والمراة بشياطين الذين
ما لبوا الشيطان في تفردهم وهم المظهرين كثرهم واضعهم اليهم المشا
في الكفر او جاز المشايقين والظاهر صفا لهم وحصلت بسببه بؤسه
تارة اصلية على انهم من شطن اذا اعتد فانهم بعد عن الصلوة ويتبرك
لم قوهم بتسطين واخرى زائد على انه من شاط اذا ابطال من اسط
الباطل **قالوا انما عقاب** اي في الرب والاعتقاد وخاطبوا المؤمنين
بالجملة الفعلية والشياطين بالجملة الاسمية المؤكدة بان لانهم قصدوا
بالاراد دعوى احداث الايمان والثانية تحقير شأنهم على ما
كانوا عليه ولانه لم يكن لهم باعث من عقيدة وصدقة فزغبة فيما خاطبوا
به المؤمنين ولا توقع رواج ادعاء الكمال في الايمان على المؤمنين من
المهاجرين والاضار ويخلاف ما قالوه مع الكفار **انما نحن صفتهم**
تلكه لما قبله لان المشركين بالشيء المشركين به صفتهم على خلافه او كان
صده لان ضمن حفر الاسلام فقد عظم الكفر او استنكاف فكان الشيا
قالواهم لما قالوا ان معكم ان صح ذلك فانكم تواقون المؤمنين وتزعمون
الايمان فاجابوا بذلك والاستهزاء بالمشركين والاستخفاف بقال هؤلاء

كوف

كوف

بهم

طين